الحِجَامَــة

بينَ العِلم والتطبيق

عبد التواب عبد الله حسين

يَسُرُّ المَركزُ الدَّوليُّ لِلطَّاقةِ الحَيَويَّة

أن يُقدِّمَ:

كتاب: **الحِجَامَة بين العِلم والتطبيق.**

المؤلف: **عبد التواب عبد الله حسين.**

الطبعة: الأولى.

عَـــام: ١٤٢٧ هـ، ٢٠٠٦ م.

عدد النسخ: ٣٠٠٠ نسخة.

رقم الإيداع: ٢٢٣٠٧ / ٢٠٠٥.

الترقيم الدولي: ٧ – ٢٨٦٨ – ١٧ – ٩٧٧.

فهرس الكتاب

الموضوع	صفحة
المقدمة	٥
الحجامة بين العلم والتطبيق	٧
تعريف الحجامة	٧
تاريخ الحجامة.	٧
الحجامة في الأحاديث الشريفة	٩
آلية عمل الحجامة	١٥
الحجامة والجهاز الدوري	١٦
خلايا الدم الحمراء وتعدادها	١٧
خواص خلايا الدم الحمراء	١٩
وظائف خلايا الدم الحمراء	٢٠
وهكذا تستمر الحياة	٢١
التخلص من نفايات الجسم بالحجامة.	٢٢
علاقتنا بالقمر	٢٣
حكمة صيام الثلاثة أيام البيض	٢٥
عمل جهاز المناعة عند الإصابة بالأورام.	٢٦
هل تغني الدورة الحيضية عن الحجامة؟	٢٧
تأثيرات الحجامة على أعضاء الجسم	٢٩
تأثيرها على جهاز المناعة	٢٩
تأثيرها على الطحال	٣٠
تأثيرها على الكبد	٣٠

الموضوع	صفحة
تأثيرها على الكليتين	٣١
تأثيرها على القلب وأمراضه	٣٢
تأثيرها على الجهاز الهضمي	٣٣
تأثيرها على الجهاز العصبي	٣٤
تأثيرها على العين	٣٤
تأثيرها على مرض السكر	٣٥
تأثيرها على السرطان	٣٥
تأثيرها العام على الأمراض	٣٦
الفوائد الإجمالية للحِجَامَة	٣٧
أدوات الحِجَامة	٤٠
الطريقة الحديثة لعمل الحِجَامة	٤١
مَوَاضِعُ الحِجَامة على الظَّهر	٤٢
أرقام ووصف مَوَاضِعُ الحِجَامة	٤٢
مَوَاضِعُ الحِجَامة على الصَّدر (الوجه والبطن)	٤٥
الأمراض التي يُمْكن علاجها بالحِجَامَة	٤٧
أمَاكن عَمل الحِجَامَة	٥١
أولاً: أمراض القلب، والدَّوْرَة الدَّمَويَّة، والغُدَد	٥٢
ثانياً: أمْرَاض الرُّوماتيزم والرُّوماتويد	٥٣
ثالثاً: أمراض الجهازين الهضمي، والتنفسي	٥٥
رَابعاً: أمْراض الاحتقان التي ينشأ عنها الصُّدَاع	٥٧
خامِساً: أمراض الجهاز العَصبي المركزي	٥٨
سَادساً: الأمْرَاض الجلديَّة والتناسُليَّة	٥٩
سَابعاً: أمرَاض النِّسَاء	٦٠
محذورات الحِجَامة	٦١

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَة

** الحَمْد للّه الذي وفقني لإتمَام هذا الكتاب الذي يتناول موضوعًا مُهمًا من العلم بعنوان: (**الحجامة بين العلم والتطبيق**)، وهو الكتاب الخامس من سلسلة الكتب التي يُصدرها **المَركز الدّولي للطاقة الحَيَوِيّة**، تمشيًا مع رسالته ذات الهدف والمضمون الذي لا يَحيد عن جادة الصَّواب.

** ولقد حرصت أن يفي باحتياجات الراغبين في هذا المجال من مختلف المستويات، وذلك لتمكين الجميع من مزاولة هذا النوع من العلاج ذا الجذور الإسلامية، عملا بقوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لاَ يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُوا الأَلْبَابِ﴾(١).

** وأرجو الله تعالى أن ينفعنا به وإيَّاكم يوم العرض عليه كما ورد في صحيح مُسلم عَنْ أبي هُرَيْرَةَ

(١) سورة الزُّمَر، الآية رقم: ٩.

أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: "إذَا مَاتَ الإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إلاَّ منْ ثَلاثَةٍ: إلاَّ منْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِــهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ[١].

والله من وراء القصد وهو يَهدي السَّبيل.

القاهرة في ١ جماد أول ١٤٢٧، الموافق ٢٨ مايو ٢٠٠٦.

مع تحيات:

عبد التواب عبد الله حسين

هاتف خلوي: ٠١٠١٤٣١٦٠٧ – ٠٠٢

****

يسعدنا زيارتكم لمواقعنا التالية:

عنوان الموقع	عنوان البريد	زوروا مواقعنا
استشارات مجانيّة	aah340@gmail.com	www.aah3.com
المركز الدّولي	icveicve@gmail.com	www.icve.net
المجموعة الدولية	igveigve@gmail.com	www.igve.net

****

(١) صحيح الإمام مُسلم، حديث رقم: ٣٠٨٤.

الحجامة بين العلم والتطبيق

تعريف الحجامة

الحِجَامَة في المُعجَم:

حَجَمَ: كفَّ وصَرَفَ ومَنَعَ.

وحَجَمَ المَرِيضَ: عَالجهُ بالحِجَامَة، وهي كف تأثير الدم الفاسد بمصه وإخراجه ومنع أذاه عن الجسم.

والحَجْم: هو تقليل أو تحجيم الشيء.

الحَجَّام: هو الذي يقوم بامتصاص الدَّمَ من سطح الجلد بالمِحجَم بعد تشريطه بمشرط طاهر، وقد تكون الحِجَامَة جَافة دون إدمَاء.

****

تاريخ الحجامة

الحِجَامَة عند قدماء المصريين: وجدت رسوم على جدران المعابد الفرعونية وبخاصة معبد كوم امبو الذي كان يمثل أكبر مستشفى في ذلك العصر، وكذلك مقبرة توت عنخ آمون، لكأس تستخدم لسحب الدم من الجسم.

الحِجَامَة عند العرب: في شبه الجزيرة العربية تأصلت منذ القدم الطرق العلاجية واشتهرت قبل الميلاد بزمن طويل، ومنها الحجامة والفصد والكي والعلاج بالأعشاب.

ولما جاء النبي ﷺ أخذ بالفطرة السليمة التي سبقته، وعمل بها لكي تكون منهجا لأمة فيما بعد.

الحِجَامَة عند الصينين: لعل من أقدم الكتب الصينية هو كتاب الامبراطور الأصفر الذي يرجع تاريخه إلى أربعة آلاف عام، فقد وُجِدَ فيه وصفٌ دقيق لكيفية إجراء الحجامة باستخدام قرون الحيوانات.

الحِجَامَة عند الهنود: في الحضارة السنسكريتية القديمة التي لازالت لغتها تستخدم حتى اليوم كانوا يستخدمون القرون وأواني الفخار الخاصة لسحب الدم من المريض.

الحِجَامَة عند الإغريق: شاع لديهم عمل الحجامة لطرد الأرواح الشريرة من أبدان الممسوسين، ولقد شملت كتب أبو الطب اليُوناني "أبقراط" (٤٦٠ ـ ٣٧٧ ق.م)، على مَا يُفيد اعتماده على طريقة الإدمَاء في عِلاج مَرضاه من أمراض كثيرة.

الحِجَامَة عند الرومان: استخدامهم للحجامة قديم منذ ازدهار حضارتهم، ولكنهم تفوقوا عن غيرهم باستخدام دودة العلق من نوع مصاصي الدماء والتي تسمى: Blood Sucking Leech.

الحِجَامَة في أوربا: أخذت أوربا الحجامة عن الأطباء العرب الذين ذاع صيتهم بالأندلس، وصارت مُدوناتهم المرجع الأصيل في الطب عند مختلف الأطباء الأوربيين.

الحِجَامَة في العصر الحديث: بعد أن عايش الناس كثيرًا من الآثار الجانبية للأدوية والنتائج السلبية لها، وعجز الطب الأكاديمي عن معالجة العديد من الأمراض، مما أدى إلى إعادة النظر في الطرق الموروثة التي تغافل عنها الطب الحديث، ومنها الحجامة التي اعترف بفوائدها الأوربيون وبخاصة الألمان الذين أدخلوها ضمن علاجاتهم.

****

الحِجَامَة في الأحَاديث الشريفة

أولاً: فضلُ الحِجَامَة

١- رَوَى البخاري، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ:

"إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَتِكُمْ خَيْرٌ، فَفِي شَرْبَةِ عَسَلٍ، أَوْ شَرْطَةِ مِحْجَمٍ، أَوْ لَذْعَةٍ مِنْ نَارٍ، وَمَا أُحِبُّ أَنْ أَكْتَوِيَ"(١).

٢- رَوَى البخاري، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ:

"الشِّفَاءُ فِي ثَلاثَةٍ: شَرْبَةِ عَسَلٍ، وَشَرْطَةِ مِحْجَمٍ، وكَيَّةِ نَارٍ، وَأَنْهَى أُمَّتِي عَنْ الْكَيِّ"(٢).

٣- رَوَى الإِمَامُ أحمد، عَنْ سَمُرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ:

"إِنَّ مِنْ خَيْرِ مَا تَدَاوَى بِهِ النَّاسُ الْحَجْمَ"(٣).

---

(١) صَحِيحُ البُخَارِيُّ، حديث رقم ٥٢٦٧.
(٢) صَحِيحُ البُخَارِيُّ، حديث رقم ٥٢٤٨.
(٣) مُسند الإمام أحمد، حديث رقم ١٩٣١٢.

ثانياً: أسبَابُ الحِجَامَة

١- **فوران الدَّم**، كما روَى ابن ماجة، عَنْ أَنَس بْن مَالك، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، قَالَ: "**مَنْ أَرَادَ الْحجَامَةَ فَلْيَتَحَرَّ سَبْعَةَ عَشَرَ أَوْ تسْعَةَ عَشَرَ أَوْ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَلَا يَتَبَيَّغْ بِأَحَدكُمْ الدَّمُ فَيَقْتُلَهُ**"(١)، **يَتَبَيَّغ**: يفور الدَّم دَاخل الشرايين والأوردة بالجسم.

٢- آلام الرَّأس، أو ظهور الألم بعضو من أعضاء الجسم:

مارَوَاهُ أبو داود، عَنْ عُبَيْد الله بْن عَلِيِّ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ جَدَّته سَلْمَى خَادم رَسُول الله ﷺ قَالَتْ:

"**مَا كَانَ أَحَدٌ يَشْتَكي إِلَى رَسُول الله ﷺ وَجَعًا في رَأْسه إِلاَّ قَالَ: احْتَجِمْ، وَلاَ وَجَعًا في رِجْلَيْه إِلاَّ قَال اخْضبْهُمَا**"(٢).

****

ثالثاً: مَكان الحِجَامة

١- **القدمين والسَّاقين**: روى أبوداود، عَنْ جَابرٍ قال:

"**أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ "احْتَجَمَ عَلَى وركه منْ وَثْءٍ كَانَ به**"(٣).

والوَثْءُ: وجعٌ يُصيبُ العُضو من غير كسر.

٢- **الرأس**: ما رواهُ أبو داوُد، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ:

"**أَنَّ أَبَا هنْد حَجَمَ النَّبيَّ ﷺ، في الْيَافُوخ، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: "وَإِنْ كَانَ في شَيْءٍ ممَّا تَدَاوُونَ به خَيْرٌ فَالْحجَامَةُ**"(٤).

---

(١) سنن ابن مَاجَة، حديث رقم ٣٤٧٧.
(٢) سنن أبي داود، حديث رقم ٣٣٦٠.
(٣) سُنن أبي داود، حديث رقم٣٣٦٥.
(٤) سُنن أبي داود، حديث رقم ١٧٩٨.

٣- **الأخدعين (نقطتان جانبي الرَّقبة)**: ما رَواهُ أحمد، عَــنِ ابْنِ عَبَّاس:

"**أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَانَ إِذَا احْتَجَمَ، احْتَجَمَ فِي الأَخْدَعَيْنِ**"(١).

٤- **بين الكتفين (نهاية فقرات الرقبة)**: ما رواهُ أحمد، عَنْ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: "**احْتَجَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الأَخْــدَعَيْنِ وَبَيْنَ الْكَتِفَيْنِ، حَجَمَهُ عَبْدٌ لِبَنِي بَيَاضَةَ**"(٢).

****

رَابعاً: أدوات الحجَامَة

قرن ماعز، أو غنم، أو بقر، وشفرة حَادَّة.

١- ما رواهُ أحمد، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، قَالَ:

"**دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَدَعَا الْحَجَّــامَ، فَأَتَــاهُ بِقُــرُونٍ فَأَلْزَمَهُ إِيَّاهَا، فَدَخَلَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ أَحَدِ بَنِي جَذِيمَةَ، فَلَمَّا رَآهُ يَحْتَجِمُ وَلاَ عَهْدَ لَهُ بِالْحِجَامَةِ وَلاَ يَعْرِفُهَا، قَالَ: مَــا هَذَا يَا رَسُولَ اللهِ، عَلاَمَ تَدَعُ هَذَا يَقْطَعُ جِلْدَكَ؟، قَــالَ: هَــذَا الْحَجْمُ، قَالَ: وَمَا الْحَجْمُ؟، قَالَ: هَذَا مِنْ خَيْرِ مَا تَدَاوَى بِــهِ النَّاسُ**"(٣).

٢- وقَالَ: "**رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَهُوَ يَحْتَجِمُ بِقَرْنٍ وَيُشْرَطُ بِطَرْفِ سِكِّينٍ**"(٤).

---

(١) مُسند الإمام أحمد، حديث رقم ٢٠٤٨.
(٢) مُسند الإمام أحمد، حديث رقم ٢٩١٧.
(٣) مُسند أحمد، حديث رقم ١٩٢٣٧.
(٤) مُسند الإمام أحمد، حديث رقم ١٩٣٤٦.

خامساً: جواز الحِجَامَة أثناء الصِّيَام والإحرَام

١- ما رواهُ البخاري، عَنْ ابْنِ عَبَّاس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا:

"**أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، احْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ وَاحْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ**"(١).

٢- ما رواه أحمد، عَن ابْنِ عَبَّاس:

"**أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، احْتَجَمَ صَائِمًا مُحْرِمًا فَغُشِيَ عَلَيْهِ، فَلِذَلِكَ كَرِهَ الْحِجَامَةَ لِلصَّائِمِ**"(٢).

****

سَادساً: أجْرُ الحَجَّام

١- رَوَى الإمَامُ مُسلِمٌ، عَن رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ:

"**ثَمَنُ الْكَلْبِ خَبِيثٌ وَمَهْرُ الْبَغِيِّ خَبِيثٌ وَكَسْبُ الْحَجَّامِ خَبِيثٌ**"(٣).

وذلك للمُسلم الحُر.

٢- رَوَى البُخاريُّ، عَنْ ابْنِ عَبَّاس رَضِيَ الله عَنْهُمَا قَالَ:

"**احْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ، وَأَعْطَى الَّذِي حَجَمَهُ وَلَوْ كَانَ حَرَامًا لَمْ يُعْطِهِ**"(٤).

وذلك للمُسلم العَبد، أو الأجير.

٣- رَوَى البُخاريُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ الله عَنْهُ قَالَ:

---

(١) صَحيحُ البُخاري، حديث رقم ١٨٠٢.
(٢) مُسندَ الإمام أحمد، حديث رقم ٢١١٧.
(٣) صَحيحُ الإمَامُ مُسلِم، حديث رقم ٢٩٣٢.
(٤) صَحيحُ البُخاري، حديث رقم ١٩٦١.

"**حَجَمَ أَبُو طَيْبَةَ رَسُولَ الله ﷺ، فَأَمَرَ لَهُ بِصَاعٍ مِنْ تَمْرٍ وَأَمَرَ أَهْلَهُ أَنْ يُخَفِّفُوا مِنْ خَرَاجِه**"(١).

٤- رَوَى البُخَارِيُّ، ومسلم، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ الله عَنْهُ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ أَجْرِ الْحَجَّامِ؟، فَقَالَ:

"**احْتَجَمَ رَسُولُ الله ﷺ، حَجَمَهُ أَبُو طَيْبَةَ، وَأَعْطَاهُ صَاعَيْنِ مِنْ طَعَامٍ، وَكَلَّمَ مَوَالِيَهُ فَخَفَّفُوا عَنْهُ**"، وَقَالَ:

"**إِنَّ أَمْثَلَ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحِجَامَةُ وَالْقُسْطُ الْبَحْرِيُّ، وَقَالَ لاَ تُعَذِّبُوا صِبْيَانَكُمْ بِالْغَمْزِ مِنَ الْعُذْرَةِ**"(٢).

وَالْقُسْطُ الْبَحْرِيُّ: عُودٌ يُجعلُ في البخور والدَّوَاء.

والْغَمْزُ: إدخال الأصبع في الحلق.

والْعُذْرَةِ: وجعُ الحَلق.

****

(١) صَحيحُ البُخاري، حديث رقم ١٩٦٠.
(٢) البُخاريُّ، رقم ٥٢٦٣، ومُسلم، حديث رقم ٢٩٥٢.

سَابعاً : أنسبُ وَقت للحِجَامَةِ

١- رَوَى التِرمذيُّ، عَنْ أَنَس، قَالَ:

"**كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَحْتَجِمُ لِسَبْعَ عَشْرَةَ وَتِسْعَ عَشْرَةَ وَإِحْدَى وَعِشْرِينَ**"(١)، **قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.**

٢- روى أبو داود، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، قَالَ: مَنْ احْتَجَمَ لِسَبْعَ عَشْرَةَ، وَتِسْعَ عَشْرَةَ، وَإِحْدَى وَعِشْرِينَ، كَانَ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ"(٢).

٣- رَوَى الإمَام أَحمد، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ:

"**خَيْرُ يَوْمٍ تَجْتَمِعُونَ فِيهِ سَبْعَ عَشْرَةَ، وَتِسْعَ عَشْرَةَ، وَإِحْدَى وَعِشْرِينَ**"، وَقَالَ: **وَمَا مَرَرْتُ بِمَلَإٍ مِنْ الْمَلَائِكَةِ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي إِلاَّ قَالُوا عَلَيْكَ بِالْحِجَامَةِ يَا مُحَمَّدُ**"(٣).

وأمَّا الأيَّام فلم يَرد فيها نصٌ صَحيحٌ، وكل ما وَرَدَ فيها مَوْضوعٌ، أو ضعيفٌ، يُخالفُ توقيت الحجَامة من الشهر العَرَبي، إذ أنَّ أيَّام **سَبْعَ عَشْرَةَ، وَتِسْعَ عَشْرَةَ، وَإِحْدَى وَعِشْرِينَ**، تصَادف كل أيَّام الأسبوع.

****

(٣) الجامع الصَّحيحُ للترمذيُّ، حديث رقم١٩٧٦.
(٤) سُنن أبي دَاود، حديث رقم ٣٣٦٣.
(١) مُسند الإمَامُ أحمد، حديث رقم ٣١٤٥.

آلية عمل الحِجَامَة

هِيَ إحدى طرق استفراغ الجسم من السّوائل الضارّة به، وذلك بإخراج العناصر السّامّة المُتراكمة بالجسم، والمواد الضارة التي تكوّنت نتيجة التفاعلات السلبية، والتخلص من آثار الأدوية، والتجمعَات الدمويّة، والأخلاط الرّديئة، والفضلات المَوْجُودَة في السَّائل البَيْني للخلايا، وهذه الطرُق هِيَ:

١- الاستفراغ بالقيء.

٢- الاستفراغ بالإسهال.

٣- الاستفراغ بالبَوْل والغائط.

٤- الاستفراغ بالإدْمَاء.

وينقسم إلى قسمين:

- الإدْمَاء بالفصد: ويقومُ به طبيبٌ أخصَّائي مُتمَّرسٌ.
- الإدمَاء بالحِجَامَة Cupping Therapy:

وهِيَ نوعَان:

١- رَطبَة: يتم فيها تشريط الجلد.

٢- جَافة: تتمُّ على مَوْضِع الألم بدون تشريط، بأحد الطرق الآتية:

- تدليك طولي: على مَوضع الألم، ويتم دِهَان الجلد بأحد الزيوت (خاصة زيت الزيتون المخلوط بنسبة ١٠٪ بزيت النعناع)، ثمَّ يتم خلخلة الهَواء داخل الكأس بنسبة ٥٠٪، وتحريكها طولياً.

- **تدليك دَائري:** يتم بنفس الطريقة السَّابقة.
- **تدليك مَوْضِعي Flash Copping:** ويتم بخلخلة الهواء بنسبة ١٠٠٪، ثمَّ نزع الكأس دفعة واحِدة (بدون استعمال زيوت).

الهدف من التدليك بهذه الطرُق: هُو إثارة وتسليك الشرايين والأوردة في مَنطقة الألم، فيعُود سَريان الدَّم مرَّة أخرى، ليقوم الجسم بإصلاح الخلل ذاتياً بما حباه الخالق من إمكانات تفوق طاقة البشر.

****

الحجامة والجهاز الدَّوري

يحتوي جسم الإنسان البالغ على حوالي من ٥ - ٦ لترات من الدم أي ما يقرب من ٨٪ من إجمالي وزن الجسم، ويقوم القلب بضخ الدم إلى سائر خلايا الجسم خلال الأوعية الدموية، ومن تلك الأوعية ما يحمل الدم من القلب إلى خلايا الجسم ويسمى شريانًا، ومنها ما يعود بالدم إلى القلب ويسمى وريدًا، ومن مجموع القلب والدم والأوعية الدموية، يتكون الجهاز الدوري أحد أجهزة الجسم الرئيسة.

والجهاز الدوري هو أسطول المواصلات في جسم الإنسان، والدم أنشط أعضائه، أو بالدقة فإنه العضو المتحرك الوحيد في هذا الأسطول، لهذا يعتبر الدم – تجاوزًا - وسيلة المواصلات داخل الجسم البشري ويقوم الدم بنقل غاز الأكسجين من الرئتين إلى سائر خلايا الجسم كما

ينقل الغذاء من الجهاز الهضمي (المعدة والأمعاء وملحقاتهما) إلى كل خلية في الجسم، ثم ينقل الفضلات (نواتج العمليات الحيوية) إلى الكليتين لإفرازهما إلى خارج الجسم، وهو الذي يحمل غاز ثاني أكسيد الكربون من الخلايا إلى الرئتين، لطرده خارج الجسم أثناء الزفير، كذلك فإنه ينقل الهرمونات من الغدد الصمّاء (سميت بذلك لأنه لا قناة لها، إذ تصب إفرازاتها في الدم مباشرة) إلى الأنسجة التي تعمل عليها هذه الهرمونات، وفوق كل ما تقدم فإنه ينقل الحرارة من الأجزاء الدافئة من الجسم إلى الأجزاء الباردة.

ويبدو الدم سائلاً متجانسًا ولكنه في الحقيقة غير ذلك، إذ لو تُرك واقفًا في أنبوب فإنه ينفصل إلى شقين متميزين، أحدهما يرسب نحو القاع، والآخر يطفو على السطح، أما الراسب فيتكون من خلايا الدم المختلفة وهي تشكل حوالي (٤٥٪) من حجم الدم، وأما الشق الذي يطفو فهو البلازما - وهي سائل أصفر اللون يكون حوالي ٥٥٪ من حجم الدم.

****

خلايا الدم الحمراء وتعدادها

يبدأ الطحال في تصنيع جمع أنواع خلايا الدم، ومن بينها الخلايا الحمراء وذلك مع بداية تكون الجنين في رحم أمه، وعند خروجه إلى نور الحياة يُعفي الطحال من

مسؤولية تكوين خلايا الدم، ويتولى نقي (نخاع) العظام تلك المسئولية ويعاونه في ذلك الكبد على نطاق محدود.

ويستمر نخاع العظام في النهوض بمسؤوليته تقريبًا حتى سن السادسة عشرة إلى الثامنة عشرة، وببلوغ ذلك العمر يكون معظم نخاع العظام قد اكتظ بالدهون وتناقص فيه عدد الخلايا النشطة للإنتاج، لذلك تقع المسؤولية على عاتق نقي العظام الأحمر وحده، وهذا النقي الأحمر موجود في العظام المُسطحة مثل: الجمجمة وعظمة القص (في وسط الصدر) والضلوع، وعظام العمود الفقري، وعظام الحوض، ويستمر النخاع الأحمر في إنتاج خلايا الدم إلى آخر عمر الإنسان، وإن كان النشاط الإنتاجي يتناقص مع التقدم في العمر.

في المتوسط يوجد في المليمتر المكعب خمسة ملايين خلية حمراء تظل تعمل لمدة متواصلة قد تصل إلى أربعة أشهر، كما يُوجد في اللتر الواحد من الدم خمسة تريليون خلية حمراء، عدا الأنواع الأخرى من خلايا الدم والصفائح الدموية، وتعمل لمدة متواصلة تبلغ أربعة أشهر.

****

خواص خلايا الدم الحمراء

الخلية الحمراء قرص مقعر من سطحين متقابلين، مما يزيد من مساحة السطح الكلية أضعافًا كثيرة فيخدم وظيفة الخلايا الرئيسة في نقل الأكسجين وثاني أكسيد الكربون بين الرئتين وسائر خلايا الجسم، وهي لا تحتوي على نواة في وسطها مثل باقي أنواع خلايا الجسم، وهو السبب في أن بعض المراجع العلمية تشير إليها باسم (كريات الدم الحمراء) على اعتبار أن كلمة (خلية) تستوجب وجود (نواة).

وتحتوي الخلية الحمراء الواحدة على حوالي مائتين وثمانين مليون جزيء من صبغ الهيموجلوبين Haemoglobin الذي يعطيها اللون الأحمر، ويتكون بدوره من شقين الهيم Haem وهو صبغ أحمر يعطى الخلايا الحمراء لونها المميز، وشق آخر اسمه الجلوبين Globin وهو بروتين، كما تحتوي الخلايا على الأنزيم المعروف بنازع الهيدروجين من حامض الكربونيك Carbonic Anhydrase Enzyme.

****

وظائف خلايا الدم الحمراء

عند وصول الدم - وفيه الخلايا الحمراء - إلى الرئتين تتحد كل ذرة حديد في جزيء هيموجلوبين مع جزيء أكسجين، ولما كان جزيء هيموجلوبين محتويًا على أربع ذرات حديد فإنه يحمل أربع جزيئات أكسجين، ولما كانت الخلية الحمراء الواحدة محتوية على قرابة ٣٠٠ مليون جزيء هيموجلوبين فإنها تحمل حوالي ١٢٠٠ مليون جزيء أكسجين، وتسمى تلك العملية الأكسجة oxygenation 3، التي تنتهي بتفريغ الحمولة في الشعيرات الدموية وهي النهايات الدقيقة للأوعية الدموية، ثم يحمل الهيموجلوبين في طريق العودة إلى الرئتين غاز ثاني أكسيد الكربون، فيحمل حوالي ٢٠٪ من ثاني أكسيد الكربون الموجود في الخلايا، وهناك ١٠٪ من ثاني أكسيد الكربون تذوب في بلازما الدم لتكوين محلولاً بسيطًا، ويبقى حوالي ٧٠٪ من ثاني أكسيد الكربون في الخلايا.

وحيث أن الدم القادم من القلب إلى الشعيرات الدموية يبقى فيها مدة ثانية واحدة قبل أن يغادرها من جديد عائدًا إلى القلب فيعمل على نقل ثاني أكسيد الكربون المتبقي في الخلايا على جناح السرعة، فكل خلية دم حمراء تحوي الأنزيم المسمى: كاربونيك انهيدريز، وهو إنزيم يساعد على تكوين حامض الكربونيك من اتحاد الماء مع

ثاني أكسيد الكربون، وبذلك يزيد من سرعة التفاعل خمسة آلاف ضِعف، فتتمكن خلايا الدم الحمراء من تخليص خلايا الجسم من ثاني أكسيد الكربون في ثانية واحدة.

* * * * * * * * * *

وهكذا تستمر الحياة

تعيش خلية الدم الحمراء ما بين ثمانين إلى مائة وعشرين يومًا تؤدى خلالها عملها الدءوب دون كلل أو فتور، وعندما تهرم الخلية الحمراء ويحين أجلها تقوم بتكسيرها خلية أخرى اسمها الخلية الملتهبة Macrophage والخلية الملتهبة خلية كبيرة تلتهم الخلية الحمراء الهرمة وغيرها من الخلايا، وهي تتبع الجهاز الهادم / الباني Riticulo-endothelial system الذي يعتبر (الطحال) أهم أعضائه.

ويتم تكسير ما بين ٢ - ١٠ ملايين خلية دم حمراء كل ثانية بواسطة الجهاز الهادم / الباني، وعلى الرغم من ذلك يبقى عدد الخلايا الحمراء في الدم ثابتًا في أي وقت من الأوقات ذلك أن أعضاء الإنتاج تعمل في تناسق بديع مع سائر الأعضاء لحفظ التوازن في الجسم على الدوام.

ونتيجة لعمليات الهدم والبناء التي تتم بتوافق عجيب وبسرعة مذهلة داخل الجسم يطرح الجهاز الهادم / الباني وأجهزة الليسوزومات الموجودة داخل كل خلية النفايات في

السائل البيني للخلايا بطريقة دورية منتظمة، فيتم حملها بواسطة كريات الدم الحمراء الفتية ليتم التخلص منها بطرق متعددة منها الكلى والكبد والليسوزومات إما بالتحليل أو بالبلعمة أو بالتخلص منها.

وعند حدوث زيادة في تلك التراكمات تنشط الأجهزة المعنية في طردها خارج الجسم، إلا أن زيادة كميتها فإنها تعمل كسموم أو مواد ضارة بالجسم فيحدث المرض، وترتفع درجة حرارة الجسم في محاولة للقضاء عليها، وربما يبقى في كثير من الأحيان جزء كبير من تلك النفايات يؤثر على سلامة وحيوية الجسم بصفة عامة.

****

التخلص من نفايات الجسم بالحجامة

تعمل كأس الحجامة على حوالي ١٠ سنتيمتر مربع من سطح الجلد، فتجذب إلى السطح كل النفايات المُتجمعة في الشعيرات الدَّموية الدقيقة Blood Capillaries، وهي تفرعات دقيقة تشكل نهايات الشرايين وبدايات الأوردة، وتسمح جدرانها الرقيقة بتبادل الغازات والعناصر الأخرى بين الدم والخلايا، وبذلك يتم التخلص من جزء من الدم المحتوي على نسبة عالية من النفايات الداكنة اللون عن الدم العادي، والتي ركدت في تلك المنطقة فسببت الألم وتعثر سريان الطاقة في تلك المنطقة من الجسم.

****

علاقتنا بالقمر

يكمل القمر دورته حول الأرض في ٢٩،٥ يومًا (٧٠٨ ساعة)، في مدار يبعد عن الأرض في المتوسط بمقدار ٣٨٤،٤٠٠ كيلومتر، أما قطره فيساوي ٣٤٧٦ كيلومتر، وحجمه جزء من ٥٠ جزء من حجم الأرض، أما تضاريس سطحه فهي صحراوية بوجه عام، وتسيطر عليها سلاسل الجبال المرتفعة، وفوهات البراكين الخامدة، وكثافة القمر وسطيًا ٣،٣٧ جرام/ سنتيمتر مكعب، وجاذبيته تساوي ٠،١٦ من جاذبية الأرض، ويحتاج إلى سرعة إفلات قدرها ٢،٤ كيلومتر/ ثانية، بينما تحتاج الأرض إلى سرعة مقدارها ١١،٤ كيلومتر/ ثانية، والقمر بدون غلاف جوي ولا حقل مغناطيسي، وسطحه مكشوف مباشرة للرياح الشمسية، ويسير القمر في خط مُتعرج بسُرعة ١٨ كيلومتر / الثانية.

وعلى الرغم من كل ذلك فهو يؤثر على السوائل الموجودة في المحيطات والبحار، كما يؤثر على السوائل الموجودة في جسم الإنسان بأنواعها (الدموية والليمفاوية والنخاعية)، ويتحكم في عمليتي **المد والجزر** في الماء والهواء والقشرة الأرضية والإنسان أيضًا، ممَا يُحْدِث تغييرًا في **مجالنا المغناطيسي**، وهذا بدوره يُؤثر على شحنة **مجالنا الحيوي** Biologic Field، ويصل ذلك التأثير إلى قِمَّته الإيجابية عند **اكتمال القمر**، كما يصل إلى قِمَّته

السلبية بعد أسبوعين عند بزوغ القمر الجديد المحَاق، مما يكون له أبلغ الأثر على حياة الإنسان واستقرار توازنه العقلي وتكوين مزاجه الشخصي.

ولقد أثبتت تجارب العلماء أنّ مجالاتنا الكهربائيّة تكتمل شحنتها المُوجبة عند اكتمال القمر، ولهذا فنحن في ذلك الوقت نجذب إلينا الأيُونات السّالبة Negative Ions، ونكون أكثر نشاطًا، وهو ما يُفسّر حقيقة أنّ الأشخاص المُصابين عقليًا يصلون إلى قِمّة هَياجهم في تلك الفترة، وأنّ الإنسان ينزف بسهولة أكثر أثناء اكتمال القمر، وهكذا يُحقق لنا المجال الحيوي ارتباطًا مُتصلاً بالأحداث الدّورية المُحيطة بنا.

ولتأكيد تلك التغييرات تقوم الأشعّة الكونيّة Cosmic Rays في الغلاف الجوي بإنتاج الهوَاء المُتأيّن، الذي يتفاعل مع مجالنا الحيوي ويُضخّم استجابتنا، فنحن على درجة عالية من الحساسية بالنسبة للقمر، لكن هذه الحساسية يتم تعديلها بأحداث كونيّة أخرى تجري في المجرات والنجوم على بُعدٍ من السنوات الكونيّة الضوئيّة.

****

حكمة صيام الثلاثة أيَّام البيض

مع الصيام تتناقص سوائل الجسم وتقل درجة سيولتها، فتلجأ أجهزة الجسم ومنها الكبد إلى استقلاب كميات من مخزون الجسم، ولقد ثبت من الأبحاث التي أجراها فريق من المركز القومي للبحوث بمصر أن الجسم في أيام الصيام التي يكون فيها الطقس حارًا يقوم بتحويل جزء من الدهون المختزنة إلى ما يقرب من نصف لترماء خلال فترة الصيام ليفي باحتياجات الجسم ويحفظ له درجة رطوبته.

وعند صيام الثلاثة أيام البيض وهي: الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر من كل شهر عربي يكون القمر في غاية اكتماله وتأثيره على سوائل الجسم، فيجدها شبه جافة وغير فياضة، فلا يستطيع أن يؤثر سلبًا عليها، وبذلك ينجو الإنسان من آثاره الضارة على الجسم.

وفي حالة عدم صيام الثلاثة أيام البيض يجذب القمر إليه سوائل الجسم في مساراتها المختلفة بقوة عندما يكتمل، ثم تتضاءل تلك القوة رُويدًا رُويدًا حتى تنعدم في فترة المحاق، فتترك خلفها الشوائب والنفايات في الشعيرات الدموية التي تتخلل أنسجة الجسم المختلفة، فيما يشبه ما تخلفه أمواج المد على شاطيء البحر، فتكون الفرصة مواتية لسحب تلك الشوائب والنفايات أفضل ما يكون في الفترة ما بين أيام السابع عشر والحادي والعشرين من كل شهر عربي وذلك بمَصِّها عن طريق الحجامة،

فنجد أن لونها يخرج قانيًا داكنًا دليل على فساده، وهو غير الدم الوريدي ذي اللون الأحمر المعروف.

ولا يخفى على أحد أننا عندما نقوم بالحجامة نخلص الجسم من الأعباء التي تجثم على كاهل الأعضاء، وننشط نقي العظام لتوليد دم جديد يعوض الكمية التي فقدها الجسم، فيؤدي ذلك إلى نشاط فاعل لجميع الأجهزة وعلى رأسها جهاز المناعة الذي ينشط فيقضي على العوامل الممرضة ذاتيًا، ولذلك لا يغني التبرع بالدم عن الحجامة؛ لأن الدم الوريدي دم نقي متجدد تقوم خلاياه بوظائفها المتعددة.

****

عمل جهاز المناعة عند الإصابة بالأورام

عندما يتم تثبيط جهاز المناعة عقب عمليات ذرع كلى أو عضو ما يتعرض الجسم إلى خطر الإصابة بالأورام السرطانية، وكذلك عند اختلال أدائه في حالة الأزمات الصحية التي قد تطول نوعًا ما، وفي دراسات أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية على الأشخاص الذين تناولوا عقاقير مثبطة للمناعة لدى إجراء عمليات زرع الكلي لهم كانوا أكثر عرضة للإصابة بالأورام السرطانية بنسبة بلغت ٣٥ من الأشخاص العاديين.

وقد وجد فريق البحث الأمريكي أن ٧٤٪ من المصابين بالسرطان كانوا يعانون من التهاب الكبد الفيروسي، الذي

أضعف الكبد (وهو أحد ركائز جهاز المناعة) وجعلهم أكثر عرضة للإصابة بسرطان الكبد، وكانت نسبة الإصابة بين الذكور أعلى من الإناث بست مرات، ويرجع ذلك جزئيًا إلى عملية تخليص الإناث من الدم الفاسد الدوري، كما أن الإناث أقل عرضة من الرجال للضغوط والتوترات النفسية التي تثير الأمراض وتحفزها على الظهور.

****

هل تغني الدورة الحَيضية عن الحجامة؟

تتراوح مدة الدورة الحيضية من ٣ – ٥ أيام، تفقد خلالها الأنثى كمية تتراوح بين ٥٠ - ١٠٠ سم٣، وهناك من يقول إن الأنثى لا تحتاج إلى الحجامة طالما تحت سن الحيض الذي يتراوح من ١٢ – ٥٠ عامًا، وهذا كلام عار عن الصِّحة، للأسباب الآتية:

١- إن كمية الدم التي تؤخذ بعملية الحجامة للأنثى تتراوح ما بين ٠،٢٥٠ – ٠،٣٥٠ لترًا، بينما دم الحيض في الأحوال العادية لا يتجاوز ١٠٠ سم٣.

٢- دم الحجامة يستخرج من الشعيرات الدموية بما يحتويه من مكونات ضارة بالجسم.

٣- دم الحيض عبارة عن انفجار متوالي للبييضات الموجودة بالمبيض (حويصلات جراف) بعد أن انتهت فترة انتظار التلقيح المُرتقبة، وينعكس ذلك على

الغشاء المبطن للرَّحم حيث يسقط وتبدأ دورة حيضية جديدة، وهي عملية فسيولوجية طبيعية تعتادها الأنثى.

٤- دم الحجامة هو عملية استفراغ قسري للدم الفاسد المتراكم في الشعيرات الدموية ينتج عنها تنبيه مناطق الألم وأجهزة الجسم تبعًا لذلك.

٥- يتكون دم الحيض من: دم، ومخاط، وخلايا من الغشاء المبطن لجدار الرَّحم، وبعض خلايا جدار المهبل، وعادة لا توجد قطع دم متخثرة (متجلطة) إلا في حالة حدوث نزيف، وذلك لوجود إنزيمات في الغشاء المبطن للرحم تمنع تجلط دم الحيض.

٦- دم الحجامة يحتوي على النفايات الضارة بالجسم في أغلبه، بينما دم الحيض يحتوي ضمن مكوناته - كما أعلن فريق بحثي ياباني - على خلايا المنشأ "الخلايا الجذعية"، وهي خلايا شابة لا تختلف عن سائر خلايا الجسم وتتمتع بالقدرة على التحول إلى أشكال مختلفة من الخلايا المتخصصة التي تكون أنسجة جسم الإنسان وأعضاءه المختلفة، وتوجد بنسبة بلغت أكثر ثلاثين ضعفًا عن الموجودة في نقي العظام.

****

تأثيرات الحجامة على أعضاء الجسم

تشترك الأحشاء الداخلية مع أجزاء المقابلة لها من جلد الإنسان في مكان دخول الأعصاب المتصلة بها من النخاع الشوكي أو النخاع المستطيل أو في المخ المتوسط، وبمقتضى تلك المُشاركة فإن أي تنبيه للجلد بالحجامة أو بغيرها في منطقة ما من الجسم يؤثر على الأحشاء الداخلية المُقابلة لذلك الجزء من الجلد، فينقل الشعور بالألم إلى تلك المنطقة.

وتعمل الحجامة على الجسم ككل وبخاصة جهاز المناعة الذي يُمارس نشاطه من خلال الدورة الدَّموية والكبد والطحال بصورة أساسية، كما تعمل على فتح أو تنظيف الأوعية الدموية الدقيقة التي يركد داخلها الدم ويشكل ترسبات على جدرانها، وذلك من الأسباب المؤدية لأمراض الشقيقة والقلب والكبد وغيرها من أمراض العصر.

****

تأثيرها على جهاز المناعة

الحجامة تكون عاملاً مساعداً قبل إجراء العمليات الجراحية؛ حيث إنها تضبط كريات الدم الحمراء والبيضاء وتقوّي جهاز المناعة، ولكنها لا تغني عن التدخل الجراحي اللازم لبعض الأمراض، كما أنها تزيد من قوة التغذية الدموية الجيدة للأنسجة والأعضاء، وهو من شأنه

رفع مناعة الجسم بسبب كثرة تعرض العوامل الممرضة للعناصر الدفاعية لجهاز المناعة، وكمثال: عندما يتعرض الجسم لأي فيروس يتم إنتاج الإنتروفيرون الذي يُعد أسرع خط دفاعي يتم إفرازه، فتعمل كريات الدم البيض على إنتاجه بمعدل يزيد عن عشرة أضعاف مما تنتجه خلايا الجسم في الظروف العادية؛ لمواجهة الأمراض ومنها: الفيروس الكبدي أو الخلايا السرطانية.

****

تأثيرها على الطحال

تعمل الحجامة على رفع العبء عن الطحال الذي يَعمل كمخزن يُحافظ على منسوب اللب الأحمر والأبيض بالدم، وهو أحد أعضاء جهاز المناعة الحيوية، وعند زيادة نسبة العناصر الضارة في الدم ينشط لتعويض الجسم عن الأضرار التي تسببها تلك العناصر، وينتج عن ذلك زيادة الفعالية الدفاعية، فينشأ عن ذلك احتقان ناتج عن زيادة الضغط في الدوران العام، أو بسبب فرط تصنيع الخلايا الشبكية البطانية ليتمكن الطحال من سحب الخلايا الشاذة من الدم.

****

تأثيرها على الكبد

تزيح الحجامة عبئا ثقيلا عن كاهل الكبد الذي يعمل على استقلاب الكولسترول والشحوم الثلاثية الزائدة ويخزن السكر الزائد في الدم بالتعاون مع البنكرياس، كما يعمل على تخليص الجسم من السُّموم فيصح وتنشط جميع أجهزته بما فيها الدماغ، فينعكس ذلك بشكل إيجابي على جميع المراكز الحسية والحركية وترتفع أيضاً عمليات تجديد النسج التالفة في الجسم لأن الكبد هو المسئول عن إنتاج البروتين اللازم لاستمرار الحياة والنمو مما يؤدي إلى التغلب على الالتهابات الكبدية التي أصابته وصد كل الأمراض التي قد تصيبه ذلك غير ارتفاع توتر وريد الباب وما ينشأ عنه من مشاكل كثيرة وخطيرة.

****

تأثيرها على الكليتين

تقوم الكليتان بتنظيف الجسم من المنتجات الآزوتية وتنظم تركيز الصوديوم واستقلاب سوائل الجسم وتركيز الشوارد بالدم والتوازن الحامضي القلوي في الجسم، وتخليص الجسم من السموم، ولذلك فنقص التغذية الدموية للكليتين يعطل قيامها بوظائفها، مما يؤدي إلى فشل كلوي أو إلى الإصابة بمرض البولينا الذي يؤثر على

المخ ويقتل خلاياه، والحجامة تزيد من تغذية الدم للكليتين، فتنشطهما للقيام بجميع الوظائف على الوجه الأمثل مما يرفع مستوى مقاومة الجسم للأمراض عامة.

* * * * * * * * * *

تأثيرها على القلب وأمراضه

يتسبب حدوث الجلطات في موت الفجأة، وهي عبارة عن تجمع دموي عند تفرعات الشرايين يشكل عائق لسريان الدم في تلك المنطقة، وسبب حدوثها الرئيسي وهو ارتفاع الضغط، ولعملية الحجامة دور كبير في الوقاية منها، فالحجامة كما ورد في بعض الأحاديث أنها تقي من تبيغ الدم ومعنى (تبيغ الدم) في قاموس لسان العرب، أي: التهيج والزيادة، وهذا الوصف ينطبق أيضاً على ارتفاع التوتر الشرياني.

وإن اضطراب النظام القلبي أحد أهم الأسباب المؤدية له هو نقص التروية، أو نقص الأكسجة، كما أن احتشاء العضلة القلبية سببه نقص التروية الناجم عن تضيق الشرايين الأكليلية وتوضع الخثرات فيها.. والذبحة الصدرية تتولد عند فقدان التوازن بين الحاجة إلى الأوكسجين وما يرد منه إلى القلب لأن الترسبات الدهنية قد سدت الشريان الأكليلي جزئياً، ثم إن ارتفاع التوتر الشرياني يؤدي إلى مضاعفات مثل: خناق الصدر وقصور القلب والحوادث الوعائية الدماغية، كما أن ارتفاع الضغط

المديد يُسبب تضخمًا في القلب يُؤدي إلى هبوط وظائفه، ويسبب كذلك التصلب العصيدي.

****

تأثيرها على الجهاز الهضمي

يلزم المعدة والأمعاء بصفة عامة تغذية دموية جيدة للقيام بوظائفهما، حيث تحتاج أعصاب وخلايا المعدة إلى نسبة ٢٠٪ على الأقل من إجمالي كمية الأكسجين المستخلصة في الرئتين، وركود في أوردة المعدة والأمعاء يخرب وظائفهما الإفرازية والماصة مما يؤدي إلى نزوف حادة خاصة في أوعية المعدة والأمعاء والمري والمستقيم وخثرات الأرجل والبواسير مما يسبب هبوط الضغط الشرياني، وكثير من المرضى انتهت مشكلة البواسير لديهم بعد الحجامة، ولا ننسى الكبد لأهمية مفرزاته في عملية الهضم، إذ إن ارتفاع الضغط مع خمول الدورة الدموية يؤدي إلى إصابة القناة الصفراوية فتزيد كثافة الصفراء ويبدأ الكوليسترول والبيلروبين بالتبلور مما يعيق جريان الدم الشرياني، وإلى جانب ذلك فإن تراص الكريات الحمر العاطلة وترسبها في وريد الباب يعرقل جريان الدم الوارد من الأمعاء والمحمل بالمواد الغذائية، وبالنتيجة يرتفع توتر وريد الباب مما يدفع جزء من الدم إلى الدوران المحيطي حول الكبد عن طريق المفاغرات فيحتقن الطحال ويتضخم وكذلك الشبكة الوريدية في

البنكرياس مما يؤدي إلى ضمورها وعدما قيامها بوظائفها، أما الحجامة فتختصر تلك المشاكل وتجنبنا حدوثها.

* * * * * * * * * *

تأثيرها على الجهاز العصبي

إن الحوادث الوعائية الدماغية تعود لأمرين هما:

١- نقص التروية (التغذية)، ونسبتها ٨٠٪.

٢- النزوف، ونسبتها ٢٠٪.

فإذا امتد نقص التروية أدى إلى احتشاء الدماغ، فيحدث الشلل النصفي، وهو ما تعمل الحجامة على الوقاية منه، كما تعمل أيضًا على تنظيم الدم الوارد إلى الدماغ، فتفيد في حالات ضعف الذاكرة ونقص التركيز، وتساعد في ضبط المشاعر والعواطف وتنظيمها، وفي الصرع وتحسين السمع إذا كان سببه نقص التروية الدموية، وكذا التوازن الناجم عن نقص الدم الوارد.

* * * * * * * * * *

تأثيرها على العين

كما أن عملية الحجامة تحسِّن الرؤية الناتجة عن نقص التروية وتخفِّف تجلط الأوعية الدماغية بإزالة الدم المحتقن الزائد، وبالتالي تقلل حدوث الجلطات الدماغية، كما أنها بتخفيضها للضغط الشرياني تقلل من حدوث النزف

الدماغي، كذلك تقويتها للمناعة تقلل من حدوث الآفات العصبية المناعية.

****

تأثيرها على مرض السُّكر

إن أحد عوامل ارتفاع نسبة السكر في الدم هو نقص التروية الدموية مما يحرض الجسم على تحرير الجلوكوز ليرفع نشاط أعضائه، وهو ما يعلل شفاء العديد من مرضى السكري بعد قيامهم بالحجامة، كما أن نشاط الكبد والبنكرياس يساهم في خفض مستوى السكر في الدم.

****

تأثيرها على السَّرطان

إن تراكم الشوائب والسُّموم في الشعيرات الدَّموية ينعكس سلباً على جريان الدم، فتنقص تروية الأنسجة والأعضاء، مما يضطر القلب لبذل مجهود أكبر لتأمين متطلباتها، وكذلك الحال مع الكبد فتشغله الشوائب الدموية عن وظيفته الأكثر أهمية في إزالة العناصر السامة من الدم، أما الطحال فسيعاني على مستوى وظيفته المناعية في إنتاج الأضداد وتخليص الدم من العناصر الغريبة وسيتراجع عمل الأجهزة شيئاً فشيئًا، وهو ما لا يشعر به المرء على الفور، حتى إذا تقدمت السنون تفاقمت الأمور وظهرت المشاكل ودبَّت الأمراض، لذلك نجد أن

نسبة الإصابة بالسرطان عند الطاعنين بالسن أعلى من معدلاتها عند الآخرين، وعند زيادة المؤثرات الخارجية كالمواد الكيمائية والإشعاعية والعوامل النفسية كالصدمات، يصبح الجسم ضحية ونهبًا لأمراض شتى، وليس ذلك فحسب بل تعمل بعض خلاياه على التكاثر بشكل جنوني وكأنها قد ثارت على ذلك الجسم فكان السرطان، فنجد أن خلل أجهزة الجسم يؤدي إلى خلل التوازن الهرموني مع العوامل الخارجية فكان الأمر أكبر من أن يتغلب عليه جهاز مناعي ضعيف زاد من ضعفه قلة التروية الدموية.

وهكذا نجد أن السرطان قد نما حينما تغلبت خلاياه على جهاز المناعة، الذي يشكل وحدة من وحدات أعضاء الجسم المتكاملة فيما بينها، فإن عمل الكبد بكفاءة عالية خلَّص الجسم من السُّموم وخزَّن وحلَّل وركَّب، وكذا الطحال قام بدوره المناعي فتحولت خلاياه البالغة T-B إلى خلايا مفرزة للجلوبولينات فقويت المناعة الخلطية، وكذا الكليتان تنقيان الدم وتنظمان الأملاح بوتيرة عالية كما سائر الأجهزة والأعضاء، عندها سيقوم الجسم بصد كل المؤثرات الخارجية ويبقى سليماً معافى.

****

تأثيرها العام على الأمراض

الحجامة تؤدي بإذن الله تعالى إلى تحسن واضح في وظائف الكبد ومرض السكر وعلاج ضغط الدم المرتفع والصداع النصفي (الشقيقة) وعلاج بعض الأمراض الجلدية وحساسية الصدر (الربو)، كما حققت نجاحات في علاج الأطفال الذين يعانون من شلل مخي، وكذلك الشلل النصفي وشلل الوجه، كما سجلت تحسناً ملحوظاً في حالات عديدة، وتعالج كذلك زيادة الكولسترول والنقرس والخمول وتحسين كريات الدم الحمراء البيضاء والصفائح الدموية وأمراض النساء والولادة، والكثير من الأمراض الجلدية.

****

الفوائد الإجمالية للحِجَامَة

١- تسليك "الدّورة الدّمَويّة"، خاصة الشعيرات الدمويّة في الأنسجة المُتباينة، والأجزاء الوريديّة من الشعيرات الدّمويّة، والرّوافد الدّمَويّة في الأنسجة، ولقد ثبت أنّ ٧٠٪ من الأمراض سَببُها عدم وصُول الدّم الكافي للعُضو بانتظام.

٢- تسليك الشرايين والأوردة المُختلفة في أعضاء الجسم، لتنشيط "الدّورَة الدّمويّة" Blood Circulation.

٣- امتصاص الأخلاط والسُّمُوم وآثار الأدوية من الجسم،

والتي تتواجد في تجمعات دمويَّة في منطقة "**الفاشية**"، وهِيَ بين الجلد والعضلات.

٤- تسليك "**الأوعية والعُقد الليمفاويَّة**"، وبالتالي يتم تنشيط عمل "**الجهاز الليمفاوي**" The Lymphatic System، فيخلص الجسم بدوره من الأخلاط الضَّارَّة، ورواسب الدَّواء.

٥- تسليك "**قنوات الطاقة الحيويَّة**" Vital Energy Meridians في مناطق الألم، فيعود انسياب الطاقة المُتعثرة مرَّة أخرى، وتزيد حيويَّة الجسم، ممَّا يحفز خلاياه، فتعمل ذاتيا على عودة نشاطه.

٦- إخراج بللورَات "**حِمْض البوليك**" Uric، في مرض "**النقرس**"، من بين المفاصل مع تجمع دموي بسيط.

٧- عمل تنشيط موضعي "**للدورة الدَّمويَّة**"، **بالحِجامة الجافة أوالرَّطبة**، في الأماكن التي تعرضت لتشنجات عَضليَّة أو قصور موضعي.

٨- زيادة "**مناعة الجسم**"، وذلك بإثارة "**الغُدَّة الثيمُوسيَّة**" The Thymus gland، وموضعها أعلى الظهر، على الفقرة الرَّابعة.

٩- تنظيم عمل "**الهرمونات**" Hormones التي تعطي الجسم الاتزان، والتناسق، والتناغم في الأداء، وموضعها الفقرة السَّابعة من الفقرات العُنقيَّة.

١٠- عمل توازن في أداء الجهازين "**السمبساوي**

والباراسمبساوي"، وهما المسئولان عن "**الحالة النفسيّة**" للإنسان من غضب، وحزن، واكتئاب، وقسوة، وهدوء، ولا مُبالاة، فتتحسّن حالة المريض.

١١- تنشيط أداء "**الجهاز العصبي المركزي**" Central Nervous System ، من ذاكرة، وحَركة، وإدراك، وكلام، وسمع، وكافة العمليات التي يُجريها.

١٢- **تنشيط "الغدد** Glands، **الصَّماء، والمفتوحة، والمُشتركة**، لأداء عَملها.

١٣- رفع "**الضغط عن الأعصاب**"، والذي يُسببُهُ احتقان أو تضخم في الأوعية الدَّمويَّة، فيضغط على الأعصاب فيُسبب الصُّدَاع، خاصة الشقيقة.

١٤- رفع المُعاناة عن المَرضى **غير المعروف مصادر آلامهم**، والتي احتار الأطباء في تشخيصها، وبسببها أنشئت في أوربًا مُستشفيات Pain Clinic.

١٥- "**الحجَامة**" تزيد من نسبة "**الكورتيزون**" Cortizon، الذي يعطي "**الحصانة**" ضد العدوى من الأمراض، ويجدد "**نشاط الجسم**" بمقاومته للإجهاد العضلي، إلى غير ذلك من عشرات "**الفوائد والأخطار**" في نفس الوقت.

١٦- "**الحجَامة**" تمتص الأحماض الزائدة في الجسم، بحسب نتائج أبحاث ألمانيَّة منشورة على "**الإنترنيت**"، تقول إنَّ : نقص "**فيتامين ب١٢ - سِيَانو كوبلامين**" - B 12 - Cyano Cobalamin، تسبب زيادة في حجم كريات الدَّم

الحَمْـرَاء، فيمنـع ذلـك انتظـام وصُـول الـدَّم إلـى الخلايـا، و"الحِجَامـة" تمـتص الأحمـاض الزائـدة فـي منطقـة الألـم، فتزيد من استنساخ خلايا حمراء جديدة.

١٧- "الحِجَامة" تثير وتحفز المواد المُضادة للأكسدة.

١٨- "الحِجَامة" تقلل نسبة "البولينا" في الدَّم.

١٩- "الحِجَامة" تزيد من نسبة "الكُوليستيرول" HDL النافع في الدَّم، وتقلل من نسبة "الكُوليستيرول" LDL الضَّار.

٢٠- "الحِجَامة" ترفع نسبة "المُورفين" الطبيعي Endorbhins في الجسم.

٢١- "الحِجَامة" إن لم تفيد الجسم لا تضرُّه، وهِيَ سُنَّة في العِلاج عن النبيِّ ﷺ.

****

أدوات الحِجَامة

١- قفازات من المَطَّاط أو البلاستيك، تستعمل لمرَّة واحدة.

٢- بالونة مطَّاط، أو واقي ذكري (توبس).

٣- شفرات حلاقة جديدة، أو مَشرط طبي مُعَقَّم، أو إبرة فصيلة دم مُعقمة لاستعمال مرضى السُّكَّر.

٤- كئوس للحِجَامة، مقاسات بخرطوم ومَحبس، وأهمها الكاسات المزودة بجهاز للشفط اليدوي.

٥- شفَّاط لخلخلة الهَواء، يدوي أو كهربائي.

٦- مناديل ورقيّة مُعقمة.

٧- مُطهر طبي مثل البيتادين Betadine، للتطهير قبل "الحِجَامة"، وسيتافلون Stavlon، أو ديتول Ditol، لتطهير الكئوس، ومرهم "فيوسيدين" Viociden، للتطهير بعد "الحِجَامة" لمرضى السُّكر، وسيولة الدّم.

****

الطريقة الحديثة لعمل الحِجَامة

١- يتم تطهير موضع "الحِجَامَة" بالسّائل المُطهر.

٢- يتم عمل كأس "حِجَامَة" جافة تحت خلخلة ضغط مُناسبة على المَكان.

٣- يُترك تأثير خلخلة الضغط على المَوضع، لمُدّة من ٣ - ٥ دقائق.

٤- يتم عمل خدوش سطحيّة بالجلد، مكان الكأس في مُوازاة خطوط الجسم الطوليّة، (أو وخز بالإبرة لمرضى السُّكر، وسيولة الدّم).

٥- يتم عمل كأس "حِجَامَة" رطبة تحت خلخلة ضغط مُناسبة مَرّة أخرى، لمدّة من ٣ - ٥ دقائق على أماكن الخدش.

٦- يتم تكرار الخطوة السّابقة ثلاثُ مَرّات.

٧- يتم التخلص من الدّم المُتجمع في الكأس، تحت ظروف تعقيم كاملة، في كُل خطوة من الخطوات.

٨- يتم أثناء عَمَل "الحِجَامَة" تطبيق إجراءات السَّلامة الخاصة بالمريض والحَجَّام، على السَّوَاء.

٩- في حِجَامات الوجه لا تزيد المُدَّة عن نصف دقيقة، وفي حِجَامات مرضى الكبد يجب توخي الحذر الشديد بلبس جوانتي سميك، واستعمال كئوس خاصة بالمريض، ويجب تجنب "الحِجَامَة" لمريض ضغط الدَّم المُنخفض على الفقرات القطنيَّة.

مَوَاضِعُ الحِجَامة على الظَّهر

شكل (١)

للحجامة ٩٨ موضعًا، ٥٥ منها على الظهر، والباقي ٤٣ موضعًا موزع على الوجه والبطن، ولكل مرض مواضع معينة للحجامة (موضع أو أكثر لكل منها) من جسم الإنسان.

وأهم تلك المواضع هو الموضع المشترك مع كل الأمراض، والذي نبدأ به دائمًا وهو "الكاهل" رقم (١) عند الفقرة السابعة من الفقرات العنقية أي في مستوى الكتف وأسفل الرقبة.

وترجع كثرة المواضع التي تُعمل عليها الحجامة؛ لكثرة عملها وتأثيراتها في الجسد، فهي تعمل على خطوط الطاقة، وهي التي تستخدمها الإبر الصينية، وقد وجد أن الحجامة تأتي بنتائج أفضل عشرة أضعاف من الإبر الصينية، وربما يرجع ذلك؛ لأن الإبرة تعمل على نقطة صغيرة، أما الحجامة فتعمل على دائرة قطرها ١٠ سم تقريبًا.

أرقام ووصف مَوَاضعُ الحجَامة

١ الكاهل، وهيَ الفقرة السَّابعة من الفقرات العُنقيَّة، وهي ضروريَّة في كل حجَامَة.

٢، ٣ الأخدعين، على جانبي الرَّقبة عند منبت الشعر.

٤، ٥ باب الهوَاء، وهيَ بين اللوحين عند الفقرة الرابعة، أسفل فقرات العُنق.

٦ عُقدة المرارة، وهي على طرف اللوح اليمين من جهة العَمُود الفقري.

٧، ٨ مَكان المَعِدة، وهي في وسط الظهر مُقابل المَعِدَة على جانبيْ العَمود الفقري.

٩، ١٠ مَركز الكُلَى، وهي تحت ٧، ٨ في وسط الظهر.

١١ الفقرات القطنيَّة، وهي عَظمة بارزة في نهاية فقرات الظهر.

١٢، ١٣ على جانبي رقم ١١ لأعلى قليلا، وعلى بعد ٥ سم من العمود الفقري.

١٤، ١٥، ١٦، ١٧ **خاصة بالقولون**، وهيَ تقريباً في أركانه من الظهر.

١٨ وسط ١٤، ١٥، ١٦، ١٧ على العمود الفقري.

١٩ **خاصة بالقلب**، وهي مقابله له من الخلف على جانب اللوح الأيسر.

٢٠، ٢١ **مُثلث اللوز**، في المَنطقة مابين الرَّقبة والكتف وتميل لجهة الظهر قليلا.

٢٢، ٢٣ فوق غدّة البنكرياس، تحت حرف اللوح.

٢٤، ٢٥ في بداية النصف السُّفلي من الظهر.

٢٦، ٢٧ على جانب الجسم من الخارج على عظمتي الحوض.

٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١ على الجزء العُلوي الإليتين (مكان الحقنة).

٣٢ في وسط الرأس مكان بريمة الشعر.

٣٣ ما بين بريمة الشعر والقرن الأيمن.

٣٤، ٣٥ الفص اليمين واليسار من المُخ، في المنطقة التي تشبه القرن.

٣٦ المُخيخ، وهي العظمة البارزة في مؤخرة الرأس.

٣٧، ٣٨ فوق الأذنين بحوالي ٣ سم.

٣٩ نقرة القفا، وهي المنطقة العميقة بمؤخرة الرأس، ويُنهى عن الحجَامَة فيها.

٤٠ وسط الرَّقبة على القفا (تحت نقرة القفا).

٤١، ٤٢ يَمين ويسار ٤٠.

٤٣، ٤٤ بديل الأخدعين، أسفل الأخدعين جانبي العنق.

٤٥، ٤٦ فوق باب الهواء ٤، ٥ بحواي ٣ سم.

٤٧ على الكتف اليسار، وهي إضافيَّة للقلب.

٤٨ على اللوح اليمين من أعلى، وهي مُكمِّلة لعُقدة المَرَارة.

٤٩ منطقة المَناعة، بين اللوحين على العمود الفقري.

٥٠ فوق رقم ٨ بـ ٦ سم إلى اليسار قليلا، وهيَ لقرحة المَعِدَة.

٥١، ٥٢ عظمتي الفخذين من الجانبين.

٥٣، ٥٤ باطن الرُّكبة من الخلف.

٥٥ أسفل الكاهل بـ ٣ سم، وهي المُشاركة لرقم ١ في كل حِجَامَة.

* * * * * * * * * *

مَوَاضِعُ الحِجَامة على الصَّدر (الوجه والبطن)

شكل (٢)

١٠١ الهامة، موضع السُّجود، يُفضل عدم تكرارها.

١٠٢، ١٠٣ فوق الحاجبين من الدَّاخِل، للجيوب الأنفيَّة.

١٠٤، ١٠٥ على جانبي الحاجبين وإلى أعلى قليلا، للصُّدَاع والنظر.

١٠٦ فوق الأذن اليُسرى بحوالي ٦ سم، للمُساعدة على الإقلاع عن التدخين.

١٠٧ فوق السَّوالف اليُسرى بحوالي ٤ سم، وهيَ للمُسَاعدة على النطق.

١٠٨، ١٠٩ على جانبي الأنف، للجيوب الأنفيَّة.

١١٠ أسفل الأذن يمين ويَسَار.

١١١، ١١٢، ١١٣ بجوار العين، والخد، والشفة، لعِلاج العصب الخامس والسَّابع.

١١٤ أسفل الذقن، ولها فوائد كثيرة.

١١٥، ١١٦ تحت طرفي عظمة الترقوة من الخارج على الكتفين.

١١٧، ١١٨ تحت الترقوة من الدّاخل على الصدر.
١١٩ خاصة بالقلب، تحت وسط الترقوة اليُسْرَى بعرض أربع أصابع للمَريض.
١٢٠ عظمة القُصْ للمناعة، وسط أعلى الصَّدر.
١٢١ فم المَعِدَة، وهيَ أسفل عظمة الصَّدر مُباشرة على التجويف.
١٢٢، ١٢٣، ١٢٤ فوق الكبد، جهة اليَمين من البطن.
١٢٥، ١٢٦ بين البطن والفخذ، بجوار العانة، وهيَ للتبول اللاإرادي والعقم.
١٢٧، ١٢٨ على باكن الفخذين من الدّاخل.
١٢٩ على ظهر القدم اليَمين.
١٣٠ على جانبي الكعب من الدّاخل والخارج، لأملاح القدم.
١٣١ فوق عظمة الكعب من الخارج بحوالي ٥ سم (فوق بز الرّجل).
١٣٢ عرق الصَّافن، خلف بز الرّجْل من الخارج، للدّوَالي.
١٣٣ فوق فم المَعِدَة بحوالي ٢ سم، وقبل نهاية عظم الصَّدر.
١٣٤ أسفل الثدي اليَسَار.
١٣٥، ١٣٦ على بعد ٥ سم من حَلمَة الثدي من الدّاخل، للرئتين.
١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠ فوق، ويَمين، ويَسَار، وتحت السُّرّة.
١٤١، ١٤٢ يَمين ويسار ١٤٠.
١٤٣ فوق المثانة.

الأمراض التي يُمْكن علاجها بالحِجَامَة

عملية الحجامة تفيد بنسبة تتراوح بين ٤٠ – ٨٠٪ أو تعالج تماماً كما ثبت طبياً من أمراض القلب القاتل والسرطان والشلل والشقيقة والناعور (مرض نزف الدم المسمى: هيموفيليا) والآلام العصبية والصدرية والدموية والربو وغيرها من الأمراض.

١- في حالات ارتفاع الضغط انخفض الضغط إلى الحدود الطبيعية.

٢- في حالات انخفاض الضغط ارتفع الضغط إلى الحدود الطبيعية.

٣- أظهرت مخططات القلب الكهربائية تحسناً كبيراً وعودة إلى الحالة الطبيعية.

٤- انخفاض في سرعة التثفل إلى الحدود الطبيعية.

٥- اعتدال تعداد الكريات الحمر.

٦- هبوط خضاب الدم إلى الحدود الطبيعية في حالات احمرار الدم كلها.

٧- صعود خضاب الدم إلى الحدود الطبيعية في حالات انخفاضه مما يدل على نشاط الجسم ونمو قدرته على نقل الأوكسجين بواسطة كريات فتية سليمة.

٨- ارتفع عدد الكريات البيض في (٥٢٪) من الحالات وضمن الحدود الطبيعية.

٩- ارتفع عدد الكريات البيض في الأمراض الرثوية في (٧١،٤٪) من الحالات، وهذا يفسر الشفاء السريع لمرضى الروماتيزم والإلتهابات المزمنة بعد الحجامة.

١٠- ارتفع عدد العدلات وضمن الحدود الطبيعية بنسبة (١٠٠٪) من الحالات في الأمراض الرثوية.

١١- ارتفع عدد العدلات وضمن الحدود الطبيعية بنسبة (٨٣،٣٪) من الحالات في أمراض الربو.

١٢- انخفض عدد العدلات في كل حالات الزيادة غير الطبيعية إلى الحدود الطبيعية.

١٣- انخفض عدد العدلات في الأذيات القلبية بنسبة (٧٦،٩٪) وذلك ضمن الحدود الطبيعية.

١٤- ارتفع عدد الصفيحات بنسبة ٥٠،٦٪ من الحالات.

١٥- ارتفع عدد الصفيحات إلى الحدود الطبيعية في (١٠٠٪) من حالات النقص عن الحدود الطبيعية فيها.

١٦- انخفض عدد الصفيحات إلى الحدود الطبيعية في (٥٠٪) من حالات الارتفاع عن الحدود الطبيعية فيها.

١٧- انخفضت نسبة السكر عند (٨٣،٧٥٪) من الحالات، وباقي الحالات بقيت ضمن الحدود الطبيعية.

١٨- انخفضت نسبة السكر بالدم عند الأشخاص السكريين في (٩٢،٥٪) من الحالات.

١٩- انخفضت كمية الكرياتينين بالدم في (٦٦،٦٦٪) من الحالات.

٢٠- ارتفعت كمية الكرياتينين في دم الحجامة بكل الحالات.

٢١- انخفضت كمية الكرياتينين Creatinine بالدم عند المصابين بارتفاعه بنسبة (٧٨،٥٧٪) من الحالات.

٢٢- انخفضت كمية حمض البوليك بالدم في (٦٦،٦٦٪) من الحالات.

٢٣- انخفضت كمية حمض البوليك بالدم عند المصابين بارتفاعه بنسبة (٧٣،٦٨٪) من الحالات.

٢٤- انخفضت كمية البولة بالدم في (٥٠،٧٪) من الحالات.

٢٥- انخفضت كمية البولة بالدم عند المصابين بارتفاعه بنسبة (٨٠٪) من الحالات.

٢٦- انخفضت خميرة الكبد (SGPT) عند المصابين بارتفاعها في (٨٠٪) من الحالات وهذا يدل على نشاط الكبد.

٢٧- انخفضت خميرة (SGOT) عند المصابين بارتفاعها في (٨٠٪) من الحالات، وهذا يفسر التحسن الذي طرأ على تخطيط القلب الكهربائي.

٢٨- انخفضت خميرة الكبد الفوسفاتيز القلوية عند المصابين بارتفاعها في (٦٢،٨٥٪) من الحالات.

٢٩- انخفضت نسبة الأميلاز بالدم في (٥٤،٩٪) من الحالات.

٣٠- انخفضت نسبة الألبومين بالدم عند المصابين بارتفاعها في (١٠٠٪) من الحالات وأصبحت ضمن الحدود الطبيعية.

٣١- انخفضت نسبة الكولسترول بالدم في (٨١،٩٪) من الحالات.

٣٢- انخفضت نسبة الكولسترول بالدم عند المصابين بارتفاعه في (٨٣،٦٪) من الحالات.

٣٣- انخفضت نسبة الشحوم بالدم في (٥٧،٢٥٪) من الحالات.

٣٤- ارتفعت نسبة الشحوم بالدم عند المصابين بانخفاضها بنسبة (١٠٠٪) من الحالات.

٣٥- انخفضت نسبة الشحوم الثلاثية عند المصابين بارتفاعها بنسبة (٧٥٪) من الحالات.

٣٦- انخفضت شوارد K عند المصابين بارتفاعها بنسبة (٧٥٪) من الحالات.

٣٧- اعتدلت شوارد K بنسبة (٩١،٢٥٪) من الحالات.

٣٨- انخفضت شوارد Na بنسبة (٦٠٪) من الحالات ضمن الحدود الطبيعية.

٣٩- اعتدلت شوارد Na بنسبة (٩٥٪) من الحالات.

٤٠- اعتدلت شوارد Ca في (٩٠٪) من الحالات.

٤١- انخفضت (CPK) عند المصابين بارتفاعها بنسبة (٦٦،٦٦٪) من الحالات.

٤٢- اعتدلت (CPK) في (٩٢،٤٪) من الحالات.

٤٣- اعتدلت (LDH) في (٩٣،٧٥٪) من الحالات.

٤٤- كانت أشكال الكريات الحمر في دم الحجامة كلها شاذة.

٤٥- كان تعداد الكريات البيض في دم الحجامة عُشر كميته في الدم الوريدي.

****

أمَاكن عَمل الحِجَامَة

تأتي مَواضع "الحِجَامَة" على أماكن المَرض، وإن كانت ترتبط غالباً بالآتي:

١- الأوعية الدورة الدَّمَويَّة.

٢- أعصاب الجهاز الحركي.

٣- أماكن الغدد الليمفاويَّة.

٤- أماكن ردُود الفعل بالجسم.

٥- أماكن قنوات الطاقة الحَيَويَّة.

٦- أماكن تنشيط إفرازات الغُدَد الصَّماء.

وقد تمَّ تقسيم العمل إلى مَجْمُوعَات، مع مُلاحظة أنَّ كل مَرض أمامه المواضع المطلوب عمل الحِجَامَة فيها، بدءً بأهمها.

ويُلاحظ أيضا أنَّه لا غنى عن الموضعين رقمي:

- الموضع رقم: (١) وهو الكاهل، أسفل الرقبة بحوالي ٤ سم، وهو موضع تنظيم عمل الهرمونات Hormones.

- الموضع رقم: (٥٥) وهو مَوْضِع تنشيط "**مناعة الجسم**"، وذلك بإثارة "**الغُدّة التيمُوسيّة**" The Thymus gland، يشمل هذين الموضعين مع المواضع الأخرى الهامة التي تعلو الظهر، وتؤثر مباشرة على عمل جهاز المناعة.

ويُمكن عمل "**الحِجَامَة**" لكل المَواضع، أو بعضها، حسب حالة المَريض، التي يَجب أن يُراعيها **الحَجّام** قبل بداية الجَلسة، وله أن يُقسّم تلك المَواضع على جلسات متقاربة، أو مُتباعدة حسب الحالة التي يَراها الحجام، واعلم أنّ تقوَى الحَجّام تفيد المَحجُوم بإذن الله تعالى.

****

مَجْمُوعَات وأمَاكن عمل الحِجَامة

أولاً: أمراض القلب، والدّوْرَة الدّمَويّة، والغُدَد

١- **أمراض القلب**: المَواضع: ١، ٥٥، ٧، ٨، ١٩، ٤٦، ٤٧، ١١٩، ١٣٣، ١٣٤.

٢- **تنشيط الدّورة الدّمَويّة**: مَواضِع ١، ٥٥، ١١ وعشرة حِجَامات على جانبي العمود الفقري، من أعلى إلى أسفل، بالإضافة إلى ملعقة خل مُخفف، وقليل من السُّكر، يوم بعد يوم.

٣- **ارتفاع ضغط الدّم:** مَوَاضِع ١، ٥٥، ٢، ٣، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ٣٢، ٤٨ ويمكن استبدال ٤٤،٤٣ بدلا من ٢،٣.

٤- **ضيق الأوعية، وتصلب الشرايين:** مَوَاضِع ١، ٥٥، ١١ وعلى مواضع الألم، وملعقة خل مُخفف وقليل من السُّكَّر يوم بعد يوم، وخاصة خل التفاح.

٥- **مرض ضعف المناعة (الإيدز):** مَوَاضع ١، ٥٥، ٤٩، ١٢٠.

٦- **دَوالي السَّاقين:** مَوَاضِع ١، ٥٥، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ١٣٢ ومواضع الإصابة بعيدا عن الأماكن البارزة.

٧- **دوالي الخصية:** مَوَاضِع ١، ٥٥، ٦، ١١، ١٢، ١٣، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ١٢٥، ١٢٦.

٨- **داء الفيل:** يتم الرَّاحة قبلها لمدَّة يومين، مع رفع القدم المُصابة لأعلى، ثمَّ وضعها في ماء دافئ لمدة ساعتين قبل الحِجَامَة، مَوَاضِع ١، ٥٥، ١١، ١٢، ١٣، ٤٩، ١٢٠، ١٢١ وحول القدم المصابة من أعلى إلى أسفل، بالإضافة إلى: ٥٣، ٥٤، ١٢٥، ١٢٦.

٩- **الغدَّة الدَّرقيَّة:** مَوَاضع ١، ٥٥، ٤١، ٤٢.

****

ثانياً: أمْرَاض الرُّوماتيزم والرُّوماتويد

١- **الرُّومَاتيزم:** مَوَاضع ١، ٥٥، بالإضافة إلى حِجَامَات على أماكن الألم.

٢- خشونة الرُّكبة: مَوَاضِع ١، ٥٥، ١١، ١٢، ١٣ وحِجَامَات حولَ الرُّكبة، ويُمكن إضافة ٥٣، ٥٤.

٣- أملاح القدم: مَوَاضع ١، ٥٥، ١٣٠، ويمين ويسار الكعب، ويُمكن إضافة ٩، ١٠.

٤- عِرق النسَاء: (القدم اليُمنى)، مَوَاضِع ١، ٥٥، ١١، ١٢، ٢٦، ٥١، ومواضع الألم بالسَّاق، وخاصة بداية ونهاية العَضلة.

(الرِّجل اليُسرَى) مَوَاضِع ١، ٥٥، ١١، ١٣، ٢٧، ٥٢ ومواضع الألم بالسَّاق.

٥- آلام الظهر: مَوَاضع ١، ٥٥، وحِجَامات على جانبَيْ العَمُود الفقري، خاصة على مواضع الألم.

٦- آلام الرَّقبة والأكتاف: مَوَاضِع ١، ٥٥، ٢٠، ٢١، ٤٠ ومواضع الألم.

٧- النقرس: مَوَاضِع ١، ٥٥، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ١٢١، ومواضع الألم.

٨- الرُّومَاتويد: مَوَاضع ١، ٥٥، ٣٦، ٤٩، ١٢٠، وجميع مفاصل الجسم الكبيرة والصغيرة.

٩- الشلل النصفي: مَوَاضِع ١، ٥٥، ١١، ١٢، ١٣، ٣٤، أو ٣٥، وجميع مفاصل الجانب المُصاب، وتدليك يومي.

١٠- الشلل الكُلي: مَوَاضع ١، ٥٥، ١١، ١٢، ١٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، وجميع مفاصل الجسم وتدليك يَومي.

١١- الشد العضلي: عِدّة حجَامات جافة حول العضلة المُصابة.

١٢- تنميل الأذرع: مَوَاضِع ١، ٥٥، ٢٠، ٢١، ٤٠، ومفاصل وعضلات الذراع المُصابة.

١٣- تنميل الأرجل: مَوَاضِع ١، ٥٥، ١١، ١٢، ١٣، ٢٦، ٢٧، ومفاصل وعضلات الرِّجْل المُصابة.

****

ثالثاً: أمراض الجهازين الهضمي، والتنفسي

١- آلام البطن: مَوَاضِع ١، ٥٥، ٧، ٨، وحِجَامات جافة في مواضع ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، وكذلك حِجَامات جافة على الظهر مُقابل مكان الألم.

٢- الكبد والمرارة: مَوَاضع ١، ٥٥، ٦، ٤١، ٤٢، ٤٦، ٤٨، ٥١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، بالإضافة إلى خمس حِجَامات على السَّاق اليُمْنى من الخارج.

٣- السُّكر (لمن أصابه عند الكبر): مَوَاضع ١، ٥٥، ٦، ٧، ٨، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٤٩، ١٢٠، مع مُرَاعاة دِهَان مكان الحِجَامة بكريم "فيوسيدين" Fucidin، يومياً لمدة ثلاثة أيَّام.

٤- التهاب فَمْ المَعِدَة: مَوَاضع ١، ٥٥، ١٢١.

٥- الكُحَّة المُزمِنة وأمراض الرِّئة: مَوَاضِع ١، ٥٥، ٤، ٥، ٩، ١٠، ٤٩، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١٢٠، ١٣٥، ١٣٦، وحجامتين أسفل الرُّكبتين.

٦- **المعـدة والقرحـة:** مَوَاضِع ١، ٥٥، ٧، ٨، ٤١، ٤٢، ٥٠، وجافة ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠.

٧- **أمـراض الكُلـى:** مَوَاضِع ١، ٥٥، ٩، ١٠، ٤١، ٤٢، وجافة ١٣٧، ١٤٠.

٨- **القولـون العـصبي:** مَوَاضِع ١، ٥٥، ٦، ٧، ٨، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ٤٥، ٤٦، ٤٨، وجافة ١٣٧.

٩- **الإمساك المُـزمن:** مَوَاضِع ١، ٥٥، ١١، ١٢، ١٣، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١.

١٠- **الإسـهال:** حِجَامات جافة: ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠ حتى انتهاء الحالة.

١١- **التبول اللاإرادي بعد أعمار خمس سنوات:** حجامات جافة ١، ٥٥، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٣.

١٢- **البواسير:** مَوَاضِع ١، ٥٥، ٦، ١١، ١٢١، وحجامات جافة على مواضع ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩.

١٣- **الناسُور:** مَوَاضع ١، ٥٥، ٦، ١١، ١٢، ١٣، وحجامات حول فتحة الشرج، وفوق فتحة الناسور.

١٤- **كثرة النـوم:** مَوَاضِع ١، ٥٥، ٣٦، وملعقة خل مُخفف وقليل من السُّكَّر يوم بعد يوم، وخاصة خل التفاح.

١٥- **حساسيَّة الطعام:** حجامة واحدة جافة على السُّرَّة مُبَاشرَة.

١٦- قروح، ودَمَامِل السّاقين، والفخذين، والحَكّة بالإليَة: مَوَاضع ١، ٥٥، ١٢٠، ١٢٩.

١٧- السّمنة: مَوَاضِع ١، ٥٥، ٩، ١٠، ٤٩، ١٢٠، مع المَوَاضع المترهلة.

١٨- النحافة: مَوَاضع ١، ٥٥، ١٢١.

****

رَابعاً: أمْراض الاحتقان التي ينشأ عنها الصُّدَاع

١- الصُّدَاع: مَوَاضع ١، ٥٥، ٢، ٣، ويمكن استبدال ٤٣، ٤٤ بدلا من ٢، ٣.

٢- وبسبب إجهاد العين: يُضاف ٣٦، ١٠٤، ١٠٥.

٣- وبسبب الجيوب الأنفيّة: يُضاف ١٠٢، ١٠٣، ١١٤.

٤- وبسبب الضغط العالي: يُضاف ١١، ٣٢، ١٠١.

٥- وبسبب الإمساك: يُضاف ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١.

٦- وبسبب نزلات البرد: يُضاف ٤٤، ٥، ١٢٠.

٧- وبسبب المَعدَة: يُضاف ٧، ٨.

٨- وبسبب الكُلى: يُضاف ٩، ١٠.

٩- وبسبب المرارة والكبد: يُضاف ٦، ٤٨.

١٠- وبسبب العمود الفقري: عمل حِجَامَات على العمود الفقري.

١١- وبسبب التوتر: يُضاف ٦، ١١، ٣٢.

١٢- وبسبب الأنيميا: يُضاف ٤٩، ١٢٠، وتعمل خلطة من كيلو عسل أسمر، وربع كيلو حلبة مطحونة، وربع كيلو حبة البركة مطحونة، ويأخذ ملعقة يومياً.

١٣- وبسبب أورام المُخ: حِجَامات على أماكن الألم.

١٤- وبسبب الدَّورة الشهريَّة للنساء: يُضاف ١١، ١٢، ١٣.

١٥- الصُّداع النصفي: مَوَاضِع ١، ٥٥، ٢، ٣، ١٠٦، ومكان الألم.

****

خامِساً: أمراض الجهاز العَصبي المركزي

١- كهرباء زائدة بالمُخ (تشنجات): مَوَاضِع ١، ٥٥، ٣٢، ٣٦، ١٠١، ١٠٧، على الجبهتين ١١، ١٢، ١٣، ١١٤.

٢- ضمور خلايا المُخ (نقص الأكسجين): مَوَاضِع ١، ٥٥، ١١، ٣٢، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ١٠١، مع حِجَامات على المفاصل، والعضلات، والرقبة ٤٣، ٤٤، مع التغذية بالعسل، وملكات النحل، وعمل تدليك يومي.

٣- الاكتئاب والانطواء والأرق والحالات النفسيَّة: مَوَاضع ١، ٥٥، ٦، ١١، ٣٢، وتحت الركبتين.

٤- لتنشيط مركز التركيز: مَوَاضع ١، ٥٥، ٢، ٣، ٣٢.

٥- أمراض العين (الشبكيَّة، ضعف النظر، الغِشاوة، ضمور في أعصاب العين، الجلوكوما "المياه الزرقاء"، المياه البيضاء، ضغط العين، التهاب العين، الدُّمُوع المُستمرَّة مع

إفرازات العين، وحساسية العين): مَوَاضِع ١، ٥٥، ٩، ١٠، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ١٠١، ١٠٤، ١٠٥، وفوق الحاجبين، وعلى دائرة الشعر.

٦- اللوز، والحنجرة، واللثة، والأسنان، والأذن الوُسطى: مَوَاضِع ١، ٥٥، ٢٠، ٢١، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٩، ١١٤، ١٢٠.

٧- ضعف السَّمْع، والتهاب أعصاب السَّمْع ووش الأذن: مَوَاضِع ١، ٥٥، ٢٠، ٢١، ٣٧، ٣٨، وخلف الأذن.

٨- الجيوب الأنفيَّة: مَوَاضِع ١، ٥٥، ١٤، ٣٦، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٨، ١٠٩، ودائرة الشعر.

٩- التهاب العصب الخامس والسَّابع: مَوَاضِع ١، ٥٥، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، وعلى الجهة المُصابة.

١٠- عدم النطق (الخرس): مَوَاضِع ١، ٥٥، ٣٣، ٣٦، ١٠٧، ١١٤.

١١- التخلف العقلي: مَوَاضِع ١، ٥٥، ٢، ٣، ١١، ١٢، ١٣، ٣٢، ٣٦، ٤٩، ١٢٠.

****

سَادساً: الأمْرَاض الجلديَّة والتناسُليَّة

١- البروستاتا، والضعف الجنسي: مَوَاضِع ١، ٥٥، ٦، ١١، ١٢، ١٣، ويُضاف للضَّعْف الجنسي ١٢٥، ١٢٦، ١٣١، على القدمين، وحجامة جافة على مواضع ١٤٠، ١٤٣.

٢- العُقم: مَوَاضِع ١، ٥٥، ٦، ١١، ١٢، ١٣، ٤١، ٤٢، ٤٩، ١٢٠، ١٢٥، ١٢٦، ١٤٣.

٣- الأمـــراض الجلديَّـــة: مَوَاضِــع ١، ٥٥، ٦، ٧، ٨، ١١، ٤٩، ١٢٠، ١٢٩، وحِجَامَات على أماكن الإصابة.

****

سَابعاً: أمـرَاض النِّسَاء

تحذيرهام: لا يتم عمل حِجَامة للحامل على البطن أو منطقة الرَّحم في الشهور الثلاثة الأولى، ولا على القدمين بعد الشهر الثالث.

١- نزيـف الـرَّحِم: مَوَاضِع ١، ٥٥، ٣ حِجامات جَافة تحت كل ثدي، يومياً حتى يرتفع الدَّم.

٢- انقطـاع الـدَّوْرَة الـشهريَّة: مَوَاضِـع ١، ٥٥، ١٢٩، ١٣١ من الخارج، ١٣٥، ١٣٦.

٣- إفرازات بُنيَّة اللون: ٣ حِجَامات جافة تحت كل ثدي يومياً حتى ترتفع الإفرازات، وحِجَامات مَوَاضِع ١، ٥٥، ١١، ١٢، ١٣، ٤٩، ١٢٠، ١٤٣.

٤- إفرازات بدون رائحة، ولا لون، ولا هرش: مَوَاضِع ١، ٥٥، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ٤١، ٤٢، ١٤٣.

٥- مـشاكل حـيض الفتيـات: مَوَاضِـع ١، ٥٥، جافـة ١٢٥، ١٢٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣.

٦- لتنشيط المَبْيَضين: مَوَاضِع ١، ٥٥، ١١، جافة ١٢٥، ١٢٦.

٧- آلام ما بعد عملية الرَّحِمْ، مَغص الدَّوْرَة، مشاكل بعد عمليَّة ربط المبيضين، وجود لبن في الثدي بدون حمل، أمراض سن اليأس (الاكتئاب، النرفزة، الحالات النفسيَّة،

التهابات الرَّحِم): مَوَاضِع ١، ٥٥، ٦، ١١، ١٢، ١٣، ٤٨، ٤٩، ١٢٠، جافة ١٢٥، ١٢٦.

محذورات "الحجامة"

١- تجنب "الحِجَامَة" للمصابين بالحُمّى، ورشح البرد.

٢- لا يوضع الكأس على الأربطة المُمَزقة، للمصابين بتمزق في الأربطة.

٣- المُصاب بالماء على الرُّكبة، لا يُوضع الكأس فوق المنطقة المُصابة وإنما بجوارها.

٤- دوالي السّاقين تكون "الحِجَامَة" بجوار الدوالي، وبحذر.

٥- أمراض الكبد تحتاج إلى الحذر الشديد، لعدم انتقال العدوى من المريض.

٦- لا تتم "الحِجَامَة" على امتلاء بطن، ولا على جوع شديد.

٧- مرضى "سيولة الدّم"، و"السُّكر"، لا يتم لهم تشريط، بل وخز بسيط بإبرة معقمة.

٨- مرضى "الأنيميا"، و"انخفاض ضغط الدّم"، يتم عمل "الحِجَامَة" لهم كأس واحدة فقط، ثمّ يستريح، ثمّ أخرى، وهكذا، مع تجنب عمل حجامات لهم على الفقرات القطنيّة، ويشرب شراباً سُكّرياً.

٩- لا يتم عمل "الحِجَامَة" لشخص جديد إلا بعد شرح فوائدها له، ولا لخائف أو في البرد الشديد.

١٠- تتم "الحِجَامَة" بعد سؤال المريض عن أمراض: السيولة في الدَّم، وأمراض القلب، والكبد، والسرطان، وتمزق الأربطة، والكسور، والماء على الرُّكبة.

١١- التحذير من عمل "الحِجَامَة" للممسوسين من الجن، إلاَّ بواسطة إنسان يستطيع أن يتعامل مع مثل هذه الحالات.

١٢- "الحِجَامَة" للنساء تتم بواسطة عنصر نسائي مُدَرَّب.

١٣- يمنع عمل "الحِجَامَة" لمن بدأ في "الغسيل الكُلوي".

١٤- لا يتم عمل "الحِجَامَة" لمن تبرَّعَ بالدم، إلاَّ بعد ثلاثة أيام.

١٥- لا يتم عمل "الحِجَامَة" للمُصابين بالدَّوْخة حتى يفيق تماماً.

١٦- لا يتم عمل "الحِجَامَة" لمدمني المُخدرات حتى يتركها.

١٧- لا يتم عمل "الحِجَامَة" على قلب يحتوي على جهازٍ لتنظيم ضربات القلب.

١٨- في الشد العضلي يتم عمل "الحِجَامَة" الجافة بدون تشريط.

١٩- لكبار السِّن، والأطفال يتم شفط بسيط.

٢٠- لا يَتم عمل "الحِجَامَة" لمرضى "جلطة الوريد"، و"سيولة الدَّم"، الذين يتعاطون عِلاجاً.

٢١- لا يتم عمل حِجَامة للحامل على منطقة الرَّحم في الشهور الثلاثة الأولى، ولا على القدمين بعد الشهر الثالث.

٢٢- يتم عمل الحجامة صيفاً ولا يتم شتاءاً، ونهاراً ولا يتم ليلاً، ودرجة حرارة الغرفة لا تقل عن ٣٠ ^{0}م، ولا تتم عند انخفاض درجات الحرارة.

****

تم بحمد الله تعالى وتوفيقه.

****